

قراءة تفسير آضواء البيان (277) - ربع يس (481) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ذكر هنا الاية الكبرى فقط وذكر تعالى ان فرعون جمع بين التكذيب والعصيان وتقدم في سورة القمر - 00:00:26

قوله ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا علينا عليه بيان ذلك هناك قوله تعالى فاخذه الله نkal الاخرة وال الاولى - 00:00:53

النkal هو اسم لما جعل نkalاللغير اي عقوبة له حتى يعتبر به والكلمة من الامتناع ومنه النkal عن اليمين واختلف في الاخرة وال الاولى اهي الدنيا والآخرة؟ هـما الكلمتان العظيمتان - 00:01:20

اللثان تكلما بهما فرعون في قوله ما علمت لكم من الله غيري والثانية قوله انا ربكم الاعلى قال ابن عباس وكان بينهما اربعون سنة وقد اختار ابن كثير الاول واختار ابن جرير الثاني - 00:01:46

ومعه كثير من المفسرين ولكن يرد على اختيار ابن كثير ان السياق قدم الاخرة مع ان تعذيب فرعون مقدم فيه نkal الاولى وهي الدنيا كما يرد على اختيار ابن جرير - 00:02:11

ان الله تعالى جعل اخذته اياد نkalالليعتبر به من يخشى والعبرة تكون اشد بالمحسوس وكلماته طيلة في زمنه والقرآن يشهد لما قاله ابن كثير رحمة الله وذلك في قول الله تعالى فاليلوم ننجيك ببدنك - 00:02:34

لتكون لمن خلفك اية وهذا هو محل الاعتبار وقد قال الله تعالى بعد الاية ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واسم الاشارة في قوله ان في ذلك راجع الى الـاخـذـ والنـكـالـ - 00:03:02

المذكورين عن المصدر المفهوم ضمنا في قوله تعالى فاخذه الله وقوله نkal بل انت كال مصدر بنفسه اخذ الله ونكل به وجعل نkal به عبرة لمن يخشى قوله تعالى انت اشد خلقـاـ اـمـ السـمـاءـ - 00:03:26

لما كان فرعون بتلك المثابة من الطغـيـانـ والـكـفـرـ وكان من اسباب طغيـانـهـ الملكـ والـقـوـةـ كماـ فيـ قولـ اللهـ تـعـالـيـ وـفـرـعـونـ ذـيـ الـأـوـتـادـ وـقـوـلـهـ انـ فـرـعـونـ عـلـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـقـوـلـهـ عـنـهـ - 00:03:58

اليس لي ملك مصر وهذه الانهـارـ تـجـريـ منـ تـحـتـيـ وهذهـ كلـهاـ مـظـاهـرـ طـغـيـانـهـ وـعـوـافـلـ قـوـتـهـ خـاطـبـهـمـ اللهـ بـمـاـ إـلـيـهـ هـذـاـ طـغـيـانـ ثمـ خـاطـبـهـمـ فيـ اـنـفـسـهـمـ مـحـذـرـاـ مـنـ طـغـيـانـ القـوـةـ - 00:04:20

بقـولـهـ اـنـتـ اـشـ خـلـقـاـ اـمـ السـمـاءـ حتـىـ لوـ اـدـعـيـتـ اـنـكـ اـشـ خـلـقـاـ اـمـ السـمـاءـ اـشـ خـلـقـاـ مـنـهـ - 00:04:44

فيـ قولـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ اـكـبـرـ مـنـ خـلـقـ النـاسـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لاـ يـعـلـمـونـ وـبـيـنـ ضـعـفـ الـأـنـسـانـ فيـ قولـهـ فيـ المعـنـيـ نـفـسـهـ فـاستـفـتـهـ اـهـمـ اـشـ خـلـقـاـ اـمـ منـ خـلـقـنـاـ - 00:05:11

اناـ خـلـقـنـاـهمـ منـ طـيـنـ لـازـبـ وـفـيـ هـذـاـ بـيـانـ عـلـىـ قـدـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـىـ بـعـثـهـمـ بـعـدـ اـمـاتـهـمـ وـصـيـرـوـرـتـهـمـ عـظـامـاـ نـخـرـةـ وـتـقـدـمـ للـشـيـخـ

رحمه الله تعالى شيء من ذلك عند اية الصافات فاستففهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا - [00:05:33](#)

قوله تعالى بناها رفع سmekها فسوها قال صاحب التتمة اثابه الله تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك في سورة قاف عند قول الله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:06:05](#)

قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها في هذه الاية الكريمة وصف الارض لان الله تعالى دحها وجاء في اية اخرى انه ضحاها وجاء في اية اخرى انه بسطها - [00:06:30](#)

وهي قوله تعالى والى الارض كيف سطحت وقد اختلف في تفسير قوله دحها وقال ابن كثير تفسيرهما بعده اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها وهذا قول ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:07:00](#)

وقال القرطبي دحها اي بسطها والعرب تقول دح الشيء اذا بسط وقال ابو حيان دحها بسطها ومهدها للسكنى والاستقرار عليها ثم فسر ذلك التمهيد بما لا بد منه من اخراج الماء والمرأة - [00:07:25](#)

وارسائها بالجبال ومما ذكر يتأنى امر السكنى والمعيشة حتى الملح والمأكل والمشرب وهذا هو كلام الزمخشري بعينه وقال الفخر الرازي دحها بسطها قال المؤلف فترى ان جميع المفسرين تقريبا متفقون على ان دحها بمعنى بسطها - [00:07:51](#)

وقول ابن جرير وابن كثير ان دحها فسر بما بعده لا يتعارض مع البسط والتمهيد كما قال ابو حيان انه ذكر لوازم السكنى الى المعيشة عليها من اخراج مائه ومرعاها لان بهما قوام الحياة - [00:08:23](#)

قال المؤلف اذابه الله قوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا العشية او ضحاها العشية ما بين الزوال الى الغروب والضحى ما بين طلوع الشمس الى الزوال وهذا تحديد بنصف النهار - [00:08:48](#)

وقد جاء التحديد بساعة من نهار وجاء يوما او بعض يوم وجاء قوله ان لبثتم الا عشراء وتقديم للشيخ رحمه الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك عند قول الله تعالى في سورة يونس - [00:09:11](#)

ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار واحال على دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب وبهذه الاحالة ينتهي ما كتبه المؤلف اثابه الله في تفسير سورة النازعات وعليه فستكون لقاء اتنا القادمة - [00:09:34](#)

باذن الله تعالى في تفسير سورة عبس حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:58](#)